Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ربما ذكر نوعاً لم يذكره أحد من أصحاب (البديعيات) ـ على حد زعمه ـ إنما هو من مخترعات عصره ، ومن مخترعاته هو أحياناً ، ثم ينظم له بيتاً ويتحدث عنه . ولعل في الأمثلة التالية ما يوضح طريقته ، ومضمون كتابه .

فقد قال في نوع (المهمل) : « قال الجلال :

سَادُوا الوَرى طَاوَلُوا الأَعْداءَ مُصْطَدَماً علواً وَكَمْ (أَهْمَلُوا) الأَعداءَ كُلِّهِمِ

هذا النوع ، أعني المهمل ، ليس تحته طائل ، وغاية ما يكون نظم بيت ليس فيه نقط .

وكنت قد اعتنيت بعدم ذكره إلا أني رأيته نعم المساغ إلى ذكر الأنواع البخسة فذكرته لأذكر معه الأنواع غير[1] المرغوبة ، وجعلته أول ما أهملناه من الأنواع . . »[2] .

وقال في نوع (الجناس المرفو) : « قال السيوطي :

وَرَمْتُ (رَفْوَ) اصْطِبَارِي إِذْ تَمَزَّع لا يَبْلَى عَلَى مُسْتَعَارٍ مِنْ وِدَادِهِمِ

قلت : هذا النوع ذكره التقي مع الجناس المركّب ، وعده معه ، وفرقه الجلال ، فإنه قال : الجناس المرفو : وهو ما تركب أحد ركنيه من كلمة أو جزء كلمة أو حرف من الحروف المستقلة . . أقول هذا من أحسن الجناسات . . وقد ورد في بديعية الحلي عفواً حين نظم الإفتنان . . وأورد الأمين . . شواهد الجناس المركب فقد تركناها »[3] .

وأورد نوع (الجناس المجوف) فقال : « قلت :

---

(١) في الأصل : « الغير » .
(٢) الحجة على من زاد على ابن حجة ، ص : ٦٧ .
(٣) المرجع السابق ، ص : ٢٥ ـ ٢٦ .